مقتل 18 متمرداً في معارك عنيفة بالضالع

الميليشيات تتقهقر في الوازعية أمام المقاومة

■ مقاتلون من الشرعية قرب جبهة القتال في تعز | تصوير: أحمد الباشا

تعز ـ صلاح صالح
عدن، صنعاء ـ البيان والوكالات

استعادت قوات الشرعية مناطق واسعة في مديرية الوازعية جنوب تعز بعد أن احتلها الانقلابيون مستغلين الهدنة، كما حاصرت المقاومة المتمردين في مبنى البلدية وسط مواصلة قصف تعز من قبل الميليشيات التي تعرضت لنكسة في الضالع بمقتل نحو 18 من مسلحيها في معارك مع قوات الشرعية.

وتمكنت المقاومة في الوازعية من التقدم والسيطرة على مواقع جديدة كانت قد تمت السيطرة عليها من قبل الحوثيين قبل أشهر. وحسب المصادر فإن المقاومة بمديرية الوازعية تمكنت من السيطرة على مناطق العقيدة ، وجبل الصبيارة ، والمدرب وموقع مشروع المياه، وموقع المركز الصحي ، وجبل الجار.

كما قالت المصادر إن المقاومة تقترب من مركز مديرية الوازعية ، في ظل قتلى وجرحى من الجانبين معظمهم من المقاومة. كما حاصرت المقاومة الحوثيين وقوات صالح في مبنى المجلس المحلي بمنطقة الوازعية جنوب غرب تعز.

وبحسب المصادر، فإن تقدم رجال الجيش والمقاومة يأتي رداً على خروقات الحوثيين وقوات صالح، حيث شنوا عدة هجمات على مواقع الجيش والمقاومة واستمروا بقصف الأحياء السكنية في المدينة.

قصف الأحياء السكنية

في غضون ذلك، ذكرت مصادر محلية أن الحوثيين وقوات صالح استمروا بقصف الأحياء السكنية شرق المدينة، ما أسفر عن سقوط جرحى في صفوف المدنيين.

وأوضح مصدر عسكري لـ«البيان» استمرار قصف الميليشيات لمناطق للأحياء السكنية شرق المدينة وبشكل كثيف لليوم الرابع على التوالي.

وواصلت ألوية الجيش الوطني من اللواء 22 ميكا واللواء 35 مدرع إلى جانب كتائب المقاومة تقدمها في المحور الشرقي لمدينة تعز، متمكنة من تحرير عدد من المواقع والأبنية. وقال مصدر ميداني لـ«البيان» إن القوات الشرعية، تمكنت من التقدم في الجبهة الشرقية، وتطهير عدة أبنية، منها منزل محمد عبدالله صالح (أخ الرئيس المخلوع)، ومبنى المنظمة الهيئة الطبية الدولية في ثعبات شرق المدينة، وفرار الميليشيات مخلفين جثث قتلاهم.

وصدت قوات الجيش والمقاومة هجوما عنيفا للميليشيات في شارع الأربعين، شرق المدينة، كما اندلعت معارك عنيفة في عدة جبهات، تمكن على إثرها أفراد الجيش والمقاومة من إحراز تقدم كبير في جبل الوعش، والدفاع الجوي، والوادي الأخضر.

نكسة للمتمردين

في السياق، قتل 18 انقلابيا في المواجهات التي شهدتها مديرية دمت بمحافظة الضالع وسط اليمن. وذكرت مصادر المقاومة إن منتسبيها والجيش الوطني شنوا هجوماً، على مواقع الانقلابيين الحوثيين وتمكنوا خلاله من السيطرة على تبة التهامي، والمنازل التي كانت تتبع سيطرة الانقلابيين في منطقة نجد القرين. وحسب المصادر فإن المواجهات أدت إلى سيطرة المقاومة والجيش على تلك المواقع إلا أن كثافة الألغام المزروعة في الموقع والمناطق المحيطة بها وفي المنازل دفعت المقاومة والجيش للانسحاب.

إدانة

أعربت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان عن قلقها البالغ لما ترتكبه ميليشيا الحوثي من جرائم بشرية بحق المدنيين في العديد من المدن اليمنية وعلى وجه الخصوص مدن مكيراس وبيحان وتعز التي شهدت في الثالث من الشهر الجاري مجزرة بشعة ارتكبتها تلك الميليشيا حين قصفت بشكل عشوائي بقذائف الكاتيوشا والهاون سوقا شعبيا مكتظا بالمواطنين العزل لتحصد من بينهم العشرات من الأرواح بين قتيل وجريح. وأدانت الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان بأشد العبارات هذا العمل الإجرامي، داعية المجتمع الدولي إلى إدانته والعمل على كبح جماح تلك الميليشيا المتمردة من ارتكاب المزيد من تلك الجرائم التي ترقى إلى مصاف جرائم ضد الإنسانية. جنيف ـ وام

محادثات الكويت تخفق في التقدم بملف الأسرى

الكويت، الرياض ـ البيان والوكالات

شهدت محادثات اليمن في الكويت تحركات مكثفة بهدف تحقيق تقدم ملموس مع دخول شهر رمضان المبارك دون إنجاز أي من الآمال التي عقدت عليها بشأن الإفراج عن الأسرى والمعتقلين قبل دخول شهر رمضان.

وعقد مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد جلسة مع وفد الحكومة اليمنية ضمن مشاورات السلام المنعقدة حالياً في الكويت.

وقدم الوفد الحكومي ورقة بعنوان «مقترح لوضع تعز في ظل مسار المشاورات» تتضمن ثمان نقاط ومقترحات لتطبيع الأوضاع في المحافظة، أبرزها خروج مقاتلي الميليشيات من المدينة وتحييدها عن القتال، ووقف كافة العمليات العسكرية على مداخل المدينة وفي منطقة الوازعية والتوقف الفوري عن الاعتداءات على المواطنين. في الأثناء، عقدت لجنة الأسرى والمعتقلين جلسة خاصة لاستكمال بحث موضوع الإفراج عن عدد من المحتجزين في الأيام القليلة المقبلة والإفراج غير المشروط عن الأطفال، إضافة إلى مناقشة مسودة اتفاق المبادئ لحل هذه القضية على المديين المتوسط والطويل.

وكانت لجنة الأسرى والمعتقلين عقدت جلسة أول من أمس جدد خلالها المشاركون التزامهم بإحراز تقدم في هذا الملف الإنساني، فيما أعرب المبعوث الأممي عن الأمل في أن تلتزم الأطراف اليمنية بوعودها في هذا الجانب. وكان المبعوث الأممي قال في بداية المحادثات التي انطلقت الشهر الماضي إنه سيتم إطلاق دفعة من الأسرى لدى الطرفين مع حلول شهر رمضان المبارك. وتكررت هذه التأكيدات حتى قبل أيام قليلة على لسان مسؤولين دوليين، إلا أن شيئاً لم يتحقق.

استنكار الاتهامات المغرضة

ناقش مجلس الوزراء اليمني في اجتماع استثنائي، تطورات الأوضاع على الساحة اليمنية في ظل استمرار الجرائم الوحشية للميليشيا الانقلابية ضد المدنيين في تعز. وأبدى المجلس الذي عقده رئيس الحكومة أحمد بن دغر انزعاجه الشديد واستغرابه لما ورد في التقرير الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، بإدراج التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن في القائمة السوداء السنوية لانتهاكات حقوق الطفولة، والذي استند إلى معلومات وأرقام مغلوطة ومضللة.

عرض عسكري في مأرب بذكرى إعادة بناء الجيش

مأرب ـ سبأنت

شهدت محافظة مأرب عرضاً عسكرياً مهيباً بمناسبة الذكرى الأولى لإعادة بناء الجيش بحضور رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد علي المقدشي، ومحافظ مأرب اللواء سلطان العرادة.

وأشاد اللواء المقدشي في كلمته بهذه المناسبة بالمستوى المتقدم للمقاتلين، مستعرضاً مسيرة الجيش الوطني منذ إنشائه في معسكر اللواء «23 ميكا» بمنطقة العبر بمحافظة حضرموت، منوها إلى أن قوات الجيش ترابط حاليا على مشارف العاصمة صنعاء.

وأعلن اللواء المقدشي عن منح وسام الشجاعة لشهداء وجرحى الجيش والمقاومة تنفيذاً لأوامر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، مؤكداً أن القوات المسلحة ستظل مدافعة عن تراب اليمن ومصالحه العليا وحارسه لمنجزاته وسلامه الاجتماعي.

وقال المقدشي: «لن نساوم في قضايا الوطن والأمة وسنضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه المساس بسيادة الوطن ومكتسباته». وأضاف: «قوات الجيش الوطني تقف بشموخ واستعداد عال على مشارف العاصمة صنعاء والنصر آت لا محالة وعناصر التمرد والانقلاب تدرك في قرارة نفسها أن رهانها خاسر وأحلامها قد تحطمت على صخرة صمود واستبسال قواتنا المسلحة وأبناء شعبنا العظيم».

وخاطب اللواء المقدشي أفراد الجيش الوطني بالقول: «تذكروا أن كل اليمنيين الأحرار عسكريين ومدنيين ينتظرون مواكب زحفكم المباركة للانضمام إليكم لاستعادة الأمن والاستقرار وتحقيق أحلام الشهداء الأبرار»، داعياً قادة وضباط وصف وجنود الجيش ورجال المقاومة إلى التحلي دوماً باليقظة والحذر والاستعداد الدائم لمواجهة الطابور الخامس والمواقف المعقدة والصعبة والتهيؤ لاستكمال مسيرة استعادة الدولة بكافة مؤسساتها قريباً وقريباً جداً.

من جهته أكد محافظ مأرب اللواء سلطان العرادة على الدور الوطني المشرف لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، وحثهم على المزيد من الجاهزية للزحف نحو صنعاء وتحريرها من الميليشيا الانقلابية التي لا تعرف إلا لغة السلاح.

انتهاك

الميليشيات الانقلابية تعتدي على وقفة نسائية في صنعاء

اعتدت ميليشيات الحوثي والرئيس اليمني المخلوع علي عبدالله صالح الانقلابية أمس على وقفة احتجاجية نسائية بمديرية أزال بامانة العاصمة مستخدمين اعقاب البنادق والهراوات.

وقال شهود عيان ان العشرات من مسلحي الحوثي وصالح هاجموا النساء في الوقفة بالضرب باعقاب البنادق، والتلفظ بالسب والشتم، وقاموا بتمزيق اللافتات والشعارات.

ونظمت حركة «ابدأ» الحقوقية وقفة احتجاجية أمام مديرية آزال، للتنديد بتردي الأوضاع المعيشية التي يعيشها سكان صنعاء بسبب ممارسات الميليشيات الانقلابية، وطالبت الوقفة بعودة الدولة وانسحاب الميليشيات من صنعاء.

واكدت المشاركات في الوقفة ان سكان صنعاء يموتون من الجوع والمرض، وان الميليشيات تبني كيانها عبر قتل اليمنيين ونشر الدمار والخراب في كل محافظة يمنية، كما رفعت المشاركات شعارات تطالب برفض الظلم. صنعاء - سبأنت

19

وزع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 19 طناً من التمور في مديريات دوعن وحورة وغيل بن يمين بمحافظة حضرموت عبر ائتلاف الخير للإغاثة الإنسانية، ضمن برنامج خصص لإغاثة المحافظة. وتأتي الحملة التي استهدفت 2300 أسرة ضمن مشروع توزيع 72 طناً من التمور المخصصة لمديريات محافظة حضرموت، فيما سيتم توزيع الحصص المتبقية على المستفيدين في الأيام القادمة وفق برنامج زمني معد لذلك. حضرموت - واس

20+10

دشن وكيل محافظة عدن محمد نصر شاذلي أمس توزيع 20 سيارة اسعاف وعشرة باصات لنقل الموظفين والطلاب في القطاع الصحي والطبي وعشرة مولدات كهربائية لمحافظات عدن ولحج وأبين والضالع وشبوة مقدمة من دولة الكويت.

واشار الشاذلي الى ان المعونة الكويتية ستساهم في التخفيف من معاناة ابناء المحافظات، وترفع من مستوى القطاع الصحي، خاصة بعدما تأثر بشكل كبير بالحرب الهمجية التي شنتها ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية وتضرر القطاع الصحي بشكل كبير، مشيدا بالدعم المتواصل الذي تقدمه الكويت لليمن عن طريق صندوق اعانة المرضى الكويتي.

من جانبه أوضح مدير مكتب الصحة والسكان الدكتور الخضر ناصر لصور ان سيارات الاسعاف سيتم توزيعها بعدد 13 سيارة لعدن وسيارتين لمحافظة لحج وسيارتين لمحافظة ابين وسيارتين للضالع وسيارة لشبوة. عدن - سبأنت

السياسي اليمني البارز يؤكد أن الحل السياسي لا يعني تقاسم السلطة مع التمرد

رياض ياسين لـ «البيان»: اليمن يحتاج «مارشال» خليجياً

■ رياض ياسين

الإمارات سجلت مأثرة كبرى في تقديم الدعم الدبلوماسي والسياسي والعسكري والإغاثي

كلمات عبدالله بن زايد الواثقة تترد في أذني في دعوتنا إلى الصبر

انهيار اللعبة الإقليمية التي تقودها إيران حرم الانقلابيين من جدار كانوا يعتقدون أنه يحميهم

بعض المسؤولين الأميركيين مخدوعون بمزاعم الحوثيين حول الشراكة في مكافحة الإرهاب

■ التحالف العربي مكن الشرعية من تحرير مناطق واسعة | أرشيفية

حوار - ياسر موسى

أكد السياسي اليمني، وزير الخارجية السابق في حكومة الشرعية، رياض ياسين، أن اليمن يحتاج إلى مشروع مارشال خليجي لإعادة بنائه بعد إنهاء الانقلاب، مشيداً بالدعم الذي تقدمه دولة الإمارات العربية المتحدة، التي سجلت مأثرة كبرى في تقديم الدعم على كافة المستويات.

وتحدث ياسين في حوار مع «البيان»، عن انهيار اللعبة الإقليمية التي تقودها إيران. ولفت إلى أن غاية الحل السياسي، لن تكون تقاسم السلطة بين الشرعية والتمرد، بل إنهاء الانقلاب، مستبعداً أن يكون للتمرد صلاحية إعادة تأهيل لإشراكه في الحياة السياسية.

وفي ما يلي تفاصيل الحوار بين «البيان» وياسين:

بالنظر لمطلب الوفد، الحكومة، إبعاد قيادات الانقلابيين والرئيس المخلوع علي عبدالله صالح عن المشهد السياسي، ماذا بالنسبة للحوثيين أنفسهم وجماعة صالح؟

ليس بالإمكان إعادة تأهيل من يستخدم القوة والعنف والسلاح لفرض الأمر الواقع. من يجتاح المدن ويحاصرها، ويقتل الأبرياء، كما حصل في عدن وتعز وبقية المدن اليمنية.. من رابع المستحيلات، إعادة تأهيله للعب دور سياسي. هذا أمر يجافي المنطق.

إن القبول بإعادة تأهيل جماعات كهذه، تنتهج مثل هذه الممارسات، يشبه القبول بالمنظمات الإرهابية، مثل تنظيمي داعش والقاعدة في دور سياسي، والرهان على إمكانية انخراط الحوثيين وجماعة صالح في عملية سياسية، يشبه الرهان على إمكانية انخراط داعش والقاعدة في عملية سياسية.

ألا يثير هذا الأمر تساؤلات بالنسبة للشرعية التي أرسلت وفدها إلى مفاوضات الكويت؟

قطعاً لا. نحن مع المشاورات التي تستضيفها الكويت مشكورة، ونساند موقف الشرعية. ولكن هناك، في الإعلام وفي الشارع، إساءة فهم لما يجري في الكويت، ما يجري هناك هو مشاورات بين شرعية ومتمردين، بهدف تنفيذ قرار الأمم المتحدة، الذي هو موجه في كل نقاطه نحو تصفية الانقلاب. أي بحث الظروف التي تمكن من إنهاء المتمردين تمردهم، باعتبار أن ذلك يمثل أرضية لخلق ظروف سياسية ملائمة لبدء عملية سياسية.

فما الذي يجري في الكويت إذن؟ أليس عملية سياسية؟

ليس بالمعنى المقصود، الذي يحاول أن يوحي به المتمردون. هناك قرار دولي يلزم الحوثيين وجماعة صالح، بالتراجع عن الإجراءات الانقلابية التي أدت إلى اختطاف اليمن. وهذا القرار يتعلق بالانسحاب من العاصمة صنعاء والمدن، وتسليم مؤسسات الدولة، وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط.. وغير ذلك، ولا يتعلق بترتيبات أو تسوية سياسية. بمعنى، إن ما يجري في الكويت ليس تباحثاً حول الحل السياسي نفسه، بل يتركز حصراً على تنفيذ المتطلبات الدولية (القرار الأممي)، والمحلية (مخرجات الحوار الوطني)، وجهود الوساطة التي قبلت من جميع الأطراف (المبادرة الخليجية)، ليمكن بعدها بدء مباحثات سياسية..

وبالتأكيد، الوقوف وراء الشرعية، ودعم الرئيس، والثقة بالوفد المشارك في المشاورات، ليست موضع نقاش. أما بالنسبة للذهاب إلى المشاورات، فهذا أمر مفهوم، فالشرعية لا تتصرف بروح إقصائية، كما يتعامل المتمردون. إنها تهتم بكل فرصة، مهما كانت بسيطة، لإحلال السلام.

والأساس هنا، أن «هذا الجلوس إلى الطاولة»، ليس غرضه تقاسم السلطة بين شرعية وتمرد، أو تقسيم اليمن بينهما، ولا يعني بأي حال من الأحوال، اعترافاً محلياً أو عربياً أو دولياً بالمتمردين. هذا غير وارد.

بنفس المستوى، ما الذي يريده المتمردون من المشاورات، طالما أنهم لا ينوون الدخول بعملية سياسية؟

جاؤوا إلى المشاورات، اعتقاداً منهم أن هذا طريق يوصلهم إلى اختطاف اعتراف دولي، بطريقة ملتوية، تشبه الطريقة التي اختطفوا بها اليمن وشعبه، وجاؤوا كذلك، اعتقاداً منهم أنه يمكنهم تقطيع الوقت وكسب المزيد منه.

وهنا، يجب ألا ننسى أن المتمردين لم يأتوا إلى الكويت من موقع مريح، ولا من إرادة حسنة. بل تحت وقع ضربات التحالف، وبفعل «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل»، اللتين حاصرتاهم سياسياً وعسكرياً.

علينا أن نقر كذلك أن التحالف العربي وأفقه الأوسع، الذي ظهر من خلال الإعلان عن التحالف الإسلامي، ضيق الخيارات أمامهم، وقاد إلى تصدع اللعبة الإقليمية التي تقودها إيران، وكانوا يعتقدون أنها يمكن أن تشكل جدار حماية لأفعالهم. ولكن عليّ أن أقول إن الإرادة الطيبة والنوايا الحسنة، لا تزال تغيب عنهم، ولا يزالون يراهنون على تقطيع الوقت. وهذا ما تفهمه الشرعية، وتتعامل معه، وتمنع حصوله.

ما تطلعكم إلى دفع أكبر لتطوير العلاقة مع دول الخليج العربية بعد الحل السياسي في اليمن؟

ما حصل منذ «عاصفة الحزم»، يؤكد أن العلاقة الخليجية اليمنية، ستتجاوز التحالف إلى الشراكة الحقيقية. وأعتقد أنه من المهم بالنسبة لليمن، أن تشارك جميع دول الخليج العربية، في إعادة إعمار اليمن. وهنا، لا بد من القول إن اليمن يحتاج لأكثر من «مشروع مارشال». وأتصور أن مثل هذا المشروع، سيستمر لفترة محددة. يمكن القول لخمس سنوات. بعدها يستطيع اليمن أن يكون مكملاً ومتكاملاً مع منظومة مجلس التعاون.

يبدو من الواضح أنكم راضون عن التعاطي الدولي مع المسألة اليمنية؟

بالإجمال، نعم. ولكننا نعرف ونذكر جيداً أن الوصول إلى هذا الموقف الدولي المرضي، لم يكن ليتحقق، لولا دعم ومساندة محيطنا الحيوي. وبالتحديد، فإن الفضل الكبير في ذلك، يعود إلى التفاف دول الخليج حول السعودية في جهد واحد، دبلوماسي وسياسي وعسكري، ضغط بقوة لإخراج الإرادة الدولية من لا مبالاتها إزاء ما يحدث في اليمن، وقادها إلى اتخاذ مواقف ملائمة من القضية اليمنية. أذكر أيضاً أننا، ممثلو الشرعية، كنا في مرحلة ما، قد بلغنا حالة من اليأس البالغ، إلى أن رأينا موقف دول الخليج العربية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، والدور البارز والنشط لدولة الإمارات العربية المتحدة، على أكثر من صعيد، ورأينا نتائج ذلك الموقف. وشخصياً، لا تزال كلمات سمو الشيخ عبد الله بن زايد، الواثقة، تترد في أذني. كان يحثنا على الصبر، مؤكداً بثقة، أن دول الخليج لن تترك اليمن ليد العابثين. وقد صدقت ثقته، وخاب اليأس، واندحر الإحباط.

عن أي دول، وأي مواقف مؤذية، يجري الحديث هنا؟

ما أقصده، هو أن هناك استعجالاً من بعض الدول الغربية. هناك مثلاً الولايات المتحدة الأميركية، التي لم تتخل نهائياً عن بعض الأفكار المؤذية، التي تدور حول مركز واحد، هو: منح الحوثيين مكافأة لإبقاء اليمن دائرة توتر رخوة، تستقطب ذئاب الإرهاب، منفردةً وقطعاناً. وربما لذلك يقطع المتمردون الوقت، أملاً بالحصول على مكافأة بصيغة اعتراف من قبل هذه القوة الدولية أو تلك.

ما أريد أن أقوله إننا هنا أمام حالة تقليدية من عدم إدراك خطورة التعامل مع قوى دينية في إطار سياسي، وتحديداً، فإن بعض المسؤولين الأميركيين، خدعوا بالتقولات الحوثية التي تزعم بأنهم سيكونون شركاء فاعلين في مكافحة القاعدة داخل اليمن. وأنهم قادرون على توجيه العنف في اليمن، بما يخدم الحرب على الإرهاب.

ما شكل الحل السياسي الذي تتصورونه؟ وما آمالكم تجاه مباحثات الكويت؟

الحل السياسي يتحدد بثلاثة أشياء، أولها، الاتفاق على أن استخدام العنف والقوة في فرض الأمر الواقع من أي جهة، كانت أمراً مرفوضاً، كلياً وقطعياً. والشيء الثاني، يجب أن يرتكز مثل هذا الحل السياسي على حل القضية اليمنية الأساسية والجوهرية، التي هي الجنوب. وهنا، لا يمكن أن يسمح اليمنيون، والجنوبيون منهم على وجه الخصوص، أن يكون هناك حل سياسي دون تمثيل حقيقي مناسب لهم في أي مباحثات تتناول الحل السياسي. وثالثاً، من الضرورة بمكان، أن يقوم الحل السياسي على أساس مدني، بعيداً عن صيغ المحاصصة الحزبية الطائفية أو المناطقية. ولا بد من الإشارة إلى أن المحاصصة، بهذه الصيغ، ستعيد اليمن سريعاً إلى دورة العنف، وتحوله إلى مزيج خطر من الحالات الليبية والعراقية والسورية.

المخلوع تعامل مع الجنوب كـ«غنيمة حرب»

تطرق وزير الخارجية اليمني السابق رياض ياسين إلى تأثير القضية الجنوبية على مجمل الوضع السياسي في اليمن، وأهمية تمثيل الجنوبيين بشكل عادل في أي حل نهائي، مؤكداً أن الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح تعامل مع جنوب اليمن كغنيمة حرب.

ورداً على سؤال عن تركيزه خلال توليه وزارة الخارجية على قضية جنوب اليمن، أجاب ياسين: «في الواقع، لم يكن الأمر كذلك. حينما كنت في الحكومة، وزيراً للصحة ثم للخارجية، كان لدي موقف ثابت بأن القضية الأساسية اليوم هي قضية كل اليمنيين. أي مسألة الشرعية وتحرير اليمن واليمنيين من اختطاف الانقلابيين. وهذا موقفي اليوم. وأجد أن علينا أن نؤجل بعض قضايانا الخاصة، وأن نستمر بالوقوف وراء الشرعية والرئيس لتجاوز هذا الظرف الذي يعيشه اليمن. إلا أن الأمر سيختلف مع بدء أية عملية سياسية. حينها يجب أن يكون الجنوب حاضراً وممثلاً تمثيلاً حقيقياً. ليس لأجل الجنوبيين فقط، بل لأجل كل اليمنيين».

إقصاء ممنهج

ولفت وزير الخارجية اليمني السابق أن قضية الجنوب لم تبدأ مع الانقلاب. هي أقدم قليلاً. لقد تعرض الجنوبيون على إثر الوحدة المرتجلة والعجولة إلى عمليات تهميش واقصاء ممنهجة. وجرى بشكل ممنهج كذلك ضرب وتحطيم كل المؤسسات العامة والبنية التحتية وتخريب النسيج الاجتماعي في الجنوب. وعملياً لقد حوّل علي عبدالله صالح جنوب اليمن إلى مجرد أراض بيضاء، جرى تقاسمها بينه وبين أتباعه. وهذا قاد إلى المأساة، التي تفاقمت بعد حرب 1994: لم يتعامل صالح وأتباعه مع جنوب اليمن باعتباره جزءاً من الوطن. ولكن باعتباره غنيمة حرب.

أولويات

أكد رياض ياسين أن أولويات اليمن تتركز في بناء مؤسسات الدولة الحقيقية، وأهمها مؤسسات الأمن الداخلي الوطنية، التي تدين بالولاء للوطن وحده، لا إلى الأحزاب ولا المليشيات ولا القبائل وبقية الأطراف السياسية. ثم بناء مؤسسات البنية التحتية، التي يمكنها أن تؤسس لإطلاق نهضة تنموية حقيقية.

عدن تستقبل «رمضان الفرج» وتستذكر جرائم الميليشيات في رمضان 2015

عدن- ياسر اليافعي

تستقبل العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المجاورة رمضان لهذا العام، وهي محررة وتستعيد عافيتها تدريجياً، بعد أن استقبلت رمضان العام الماضي تحت وقع قصف وحصار ميليشيات الانقلاب التي حولت محافظة عدن إلى قرية معزولة عن العالم، وحرمت سكانها من المواد الغذائية والتموينية بسبب الحصار وإغلاق الميناء، وخلفت عشرات القتلى والجرحى بسبب القصف العشوائي لأحياء دار سعد والمنصورة، ليتحول رمضان العام الماضي الى ألم ومعاناة وذكرى مؤلمة.

ويأتي رمضان هذا العام في ظل أجواء إيجابية وشعور بفرحة التحرير والانتصار، والخلاص من عصابات الميليشيات، وفي ظل وقوف دول التحالف العربي مع أبناء عدن ومساعدتهم على تجاوز محنة الحرب، ودعم القطاعات الخدمية والتي كان لها أثر كبير في تطبيع الحياة والتخفيف من معاناة المواطنين.

إقبال على الأسواق

رغم الحصار الاقتصادي الذي ما زالت ميليشيات الانقلاب تفرضه على المحافظات المحررة، من خلال قطع رواتب الموظفين، ومنع الميزانية التشغيلية للمحافظات المحررة، وانهيار أسعار صرف العملة المحلية التي تسببت به الميليشيات إلا أن السكان أقبلوا على شراء احتياجات رمضان، حيث شهدت الأسواق والمجمعات التجارية إقبالاً كبيراً لشراء احتياجات شهر رمضان.

إفطار جماعي

في إطار الاستعداد لاستقبال ليالي شهر رمضان في مساجد عدن، ولما لهذا الشهر من روحانية، استعدت مساجد عدن لاستقبال الشهر الكريم، من خلال تزيينها بالأنوار، وتخصيص أماكن للإفطار الجماعي، وتعود أبناء عدن على الإفطار وقت أذان المغرب في المساجد، حيث يحضر الصائمون وجبات الإفطار الى المساجد ويتم وضعها في سفرة واحدة يلتم حولها الصائمون، وهو ما يشعرهم بروحانية الشهر الكريم.

مقارنات بين عامين

تقول فاطمة احمد، إحدى المتسوقات في مجمع تجاري بعدن إنه رغم ارتفاع الأسعار بسبب انهيار سعر الصرف، والانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي، إلا أن رمضان هذا العام لا يمكن مقارنته بالعام الماضي، حيث كنا نعيش محنة النزوح، ونصوم ونفطر على واقع أصوات قذائف الكاتيوشا والهاون.

وتابعت: «كنا في رمضان العام الماضي في هذا المجمع لا نجد المواد الغذائية الأساسية، حتى إني أتذكر أن الأماكن المخصصة لبيع هذه المواد أصبحت فارغة ولم يتبق في المجمع غير السلع غير القابلة للأكل مثل الأجهزة الكهربائية وغيرها». بدوره، يؤكد الصحافي أديب السيد أن «شهر رمضان هذا العام يأتي في عدن وقد تغيرت أمور كثيرة، وأهمها أن عدن تحررت من الميليشيات، ولا مقارنة بين رمضان العام الماضي وهذا العام، من كل الجوانب، صحيح هناك مازالت بعض المشاكل ومنها قطع رواتب الموظفين ومنع الميزانية التشغيلية عن المدن المحررة، وهو ما انعكس بالسلب على تدهور الخدمات ومنها الكهرباء، لكن الأخوة في التحالف العربي ولا سيما الإمارات العربية المتحدة كانوا عوناً وسنداً لنا لنتجاوز هذه المحنة، وساهموا في تخفيف معاناة الناس في شهر رمضان».